المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 30 المسلسل : 127

ملف صحفي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 30 المسلسل : 127

فارس ماطر فارس المقمي

حب الوطن وذكرى المؤسس

في كل عام نحتفل جميعاً بهذا اليوم العظيم الذي توحدت فيها أجزاء بلادنا المترامية على يد المغفور له - بإذن الله- جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ورجاله المخلصين من أبناء هذه البلاد المباركة فمنذ فتح الرياض عام 1319هـ وهو يبذل النفس والنفيس في سبيل توحيد هذا الكيان العظيم حيث تم له ذلك في عام 1351هـ تحت مسمى المملكة العربية السعودية وقد خاض في سبيل ذلك أكثر من أربعين معركة وقد كان هدفه الأول أن تكون كلمة الله هي العليا وأن ينقذ شعبه من مظاهر الجهل والتخلف والفرقة وقد هيأ الله له ذلك فكان هذا اليوم بداية الدولة الحديثة.

لهذا يحق لنا أن نحتفل بهذا اليوم العظيم الذي دحر الله فيه قوى الظلام والجهل والفرقة والخوف والفقر وتناحر القبائل فقد كانت أشبه ما تكون بغابة القوي يأخذ الضعيف ويعم فيها الجهل والظلام أما بعد التوحيد فقد استتب الأمن في أرجاء البلاد وأمن الناس على أموالهم وأعراضهم ودمائهم وقد أعجب الناس بشخصية الملك عبدالعزيز وأعلنوا ولاءهم لله ثم للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن وقد اتخذ طيب الله ثراه الشريعة الإسلامية مبدأ ومنهاجاً فقد طبق رحمه الله الشريعة في جميع أعماله وبين الناس، وبدأ في تأسيس دعائم الدولة الحديثة حيث استمر أبناؤه في تطوير هذه البلاد ورفعة شأنها بين الأمم، وهم جلالة الملك سعود وجلالة الملك فيصل وجلالة الملك خالد ثم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمهم الله جميعاً وها نحن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز سلطان الخير الذي لا تعلم يمينه ما تنفق شماله في تقديم المساعدات للمواطن السعودي والمواطن العربي في دعمه للمنظمات الخيرية والإنسانية.

فقد أولى ملك القلوب وصقر العروبة الملك عبدالله اهتماماً خاصاً بالمواطن السعودي بصفة خاصة والمواطن العربي والمواطن الإسلامي بصفة عامة. فقد زاد من رواتب الموظفين ورفع معاشات الضمان الاجتماعي وخفض من قيمة الوقود وقام ببناء المساكن الخيرية على مستوى مناطق المملكة للمحتاجين من أبناء شعبه وفي مجال التعليم زاد عدد المدارس والكليات والجامعات في كل منطقة واهتم حفظه الله بتطوير التعليم بما يواكب العصر وفي مجال الصحة اهتم حفظه الله بصحة المواطن والمقيم على حد سواء فتم تشييد العديد من المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات وقد تم استقبال العديد من الحالات الإنسانية من جميع دول العالم على نفقته الخاصة ومثال ذلك الأطفال السيآميون، وفي المجال الاقتصادي تم إنشاء العديد من المدن الاقتصادية العملاقة ومثال ذلك مدينة الملك عبدالله الاقتصادية وفي مجال الطرق تم ربط أجزاء المملكة العربية السعودية بالعديد من الطرق.

أما على المستوى الخارجي فقد اهتم حفظه الله بالقضايا العربية والإسلامية حيث اهتم بالمصلحة الوطنية للشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب العراقي وقد قدم حفظه الله المساعدات المادية والعينية للبلدان العربية والإسلامية وبلدان العالم التي تتعرض للكوارث الطبيعية بصفة عاجلة وما هذا إلا قليل من كثير فإنجازات ملك القلوب وسلطان الخير لا يمكن حصرها.

ولذلك نحن نعيش في أمن ورخاء وتنبؤا بلادنا مكانة رفيعة بين بلدان العالم فهي قبلة المسلمين ومحط أنظارهم بوجود الحرمين الشريفين فيها وقد أولت الدولة جل اهتمامها بالحرمين الشريفين، ومن هذا المنطلق يحق لنا أن نفخر ونحتفل بهذا اليوم الوطني وأن نتواصى على حب بلادنا وقيادة بلادنا وأن نكون جميعاً على يد واحدة صفاً واحداً كلنا عبدالله كلنا سلطان كلنا سعوديون ديننا واحد وربنا واحد. ونحارب جميع أشكال الإرهاب حتى تبقى كلمة الله هي العليا ويبقى الوطن شامخاً تحت قيادة حكومتنا الرشيدة.

عمدة أم الحمام - الرائد - السفارات